

الأغاني

فلو قال جرير .

- (فإنك إذ تهّجو تَمِيمًا وتَرْتَشِي ... تَبَابِرِينَ قَيْسٍ أو سُحُوقِ العَمَائِمِ) .
(كتاركةٍ بيضَها بالعِراءِ ... ومُلَابِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحَا) .
لكان أشبه منه ببيته ولو قال ابن هرمة مع بيته .
(وإنني وتركي ندى الأكرمين ... وقدحي بكَفَّيَّيَّ زَنْدَا شَحَا حَا) .
(كمهُرِيقِ ماءٍ بالفلاةِ وغَرَّه ... سرابٌ أذاعته رياح السَّمَائِمِ) .
كان أشبه به ثم قال ولكن ابن هرمة قد تلافى ذلك بعد فقال .
(وإنك إذا أطمعتني منكِ بالرضا ... وأيأستني من بعد ذلك بالغضبِ) .
(كممكنةٍ من ضرعها كفَّ حَالِبٍ ... ودافقةٍ من بعد ذلك ما حَلِبُ) .
وقد أتى عبيد الله بهذا الكلام بعينه في الآداب الرفيعة وإنما أخذه من أبي نواس على ما روي عنه .

ووجدت في كتاب مؤلف في النغم غير مسمى الصانع أن من الأصوات التي تجمع النغم صوت ابن أبي مطر المكي في شعر نصيب وهو .
صوت .

- (أَلَا أَيُّهَا الرَّبُّعُ الْمُقِيمُ بَعْدُ دُبُرٍ ... سَقَتَكَ السَّوَاقي من مُرَاحٍ
ومَعَزَبٍ)